" تصور مقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحله التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية "

د/ حنان مصطفى كفافي

- **مستخلص البحث** :

استهدفت الدراسة الحالية: التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى (الدارس الرقمي . المواطنة). الوقوف على أهم العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية. التعرف على دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية. الوقوف على واقع تناول المناهج الدراسية لثقافة المواطنة الرقمية. الوصول إلى تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم الأساسي. وتوصلت الدراسة الي : أن المقررات الدراسية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تحقق عنصري الإتاحة الرقمية ومحو الأمية الرقمية، حيث أن الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات مقرر أساس على جميع الفرق، وأنه يحتوي على العديد من الموضوعات الأساسية في علوم الحاسوب التي تساعد التلاميذ على إتقان التعامل معه. إن اهتمام مقررات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بقضايا الاستخدام الأمن والمسئول والأخلاقي لشبكة الإنترنت يعد ضعيفا، فقضية حقوق الأفراد وواجباتهم الرقمية لم يتم ذكرها إلا مرة واحدة، كما أن هناك بعض عناصر المواطنة الرقمية لم تتطرق إليها، كالتجارة الرقمية والقانون الرقمي. أن المرحلة الأولى من التعليم الأساسي لا يوجد بها أي اهتمام بعناصر المواطنة الرقمية وقضاياها، فعندما حاولت الدراسة تحليل مضمون مقررات المرحلة الأولى، لم تجد كتب حاسب آلي مقررة في هذه المرحلة، كما أن كتب القراءة والدراسات الاجتماعية لم تتطرق أيضا لعناصر المواطنة الرقمية وعلى الرغم من أن تقرير الإتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٩) شدد على أهمية هذه المرحلة، حيث أكد على أن الأطفال من ٨ إلى ١٢ مجموعة لديها وعي بما هو متاح على الخط ولديها دوافع كبيره إلى التماس ماهو موجود والبحث عنه، مما يمكن أن يعرضها للضرر من قبل العناصر الإرهابية والكيانات التجارية الراغبة في الانخراط معهم، ولذلك شدد على أهمية التدابير الوقائية في هذا العمر، عن طريق تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

كلمات مفتاحية: الوعي - الثقافة - المواطنه الرقمية - مرحلة التعليم الأساسي

Suggested Framwork to Develop Preparatory Stage Students' Awareness of Digital Citizenship Culture

Dr.Hanan Mostafa Kafafy

Abstract :

This study targets: Knowing the concept of digital citizenship and its relationship with other concepts (digital learner – citizenship). Explaining the elements of digital citizenshipKnowing the school role in developing the culture of digital citizenshipExplaining the reality of adding the culture of digital citizenship to schools curriculums Approaching a suggestion to develop the culture of digital citizenship in the essential learning stage. The study concluded: The preparatory school curriculums achieve both digital availability and digital illiteracy, as its computer and information technology and networking curriculums are included in all learning stages and they contain a lot of topics concerning computer science which help students mastering using computers. The curriculums of computer and

information technology and networking in preparatory stages, give weak importance to safe, responsible and ethical usage of internet, as the issue of human digital rights and duties was only mentioned once and also some elements of digital citizenship were not mentioned at all, such as digital commerce and digital law. The primary stage of essential learning doesn't give any importance to digital citizenship and its issues. When this study tried to analyze the content of the primary stage curriculum it didn't find any computer books. Also the reading and social studies books didn't discuss anything about digital citizenship, Although the international union of networks report (2009) stressed on the importance of this learning stage, as it stated that children from age 8 to 12 have high recognition of the availabilities as well as high motives to seek and look for them, Which might expose them to dangerous issues by terrorists and commercial issues, that's why it stressed on the importance of preventive measures for this age through developing the culture of digital citizenship.

Key words : Awareness - digital citizenship - culture- preparatory stage students

- **مقدمه الدراسة** :

لقد شهد العالم اليوم العديد من التطورات العلمية والتكنولوجية التي أثرت على شتى مجالات الحياة، فأدت إلى زيادة المعرفة وسرعة انتشارها، وإلى إلغاء حواجز الزمان والمكان، فأصبح العالم قرية صغيرة تتأثر كل جزء فيها بما يحدث في شتى أنحاء العالم. ولقد اقترنت هذه التطورات العلمية والتكنولوجية بظهور ثورة الاتصالات الرقمية والتي كان لها دور كبير في تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات والاتصال مع الآخرين.

وعلى الرغم من الآثار الإيجابية لهذه الثورة على الفرد والمجتمع، إلا أن لها عواقب ومخاطر عديدة، فلقد أصبح أبناؤنا في تواصل دائم عبر الإنترنت مع أشخاص مجهولين رقميين، وقد يتصفحون مواقع مجهولة مشبوهة وخطيرة، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات وممن يتصلون بهم من أشخاص خاصة مع انتشار الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية المحمولة في كل مكان (القايد، ٢٠١٤).

ومن ثم أصبح من الأهمية تثقيف أبناءنا وتوعيتهم بالقواعد والضوابط والتوجهات اللازمة للتعامل الرشيد مع تلك التقنية من خلال مدخل المواطنة الرقمية الذي يؤكد على الالتزامات والواجبات التي يجب أن يلتزم بها الأفراد ويؤدونها وهم يتعاملون مع التكنولوجيا الرقمية (Ohler,20 2011).

ولقد اهتمت جميع دول العالم بإعداد المواطن الرقمي الذي يستطيع أن يتعامل مع الفضاء الرقمي بأمان وفاعلية. فلقد أصدرت الرابطة الأمريكية للتعليم العالي America Association for Higher Education وثيقة يمكن النظر إليها أنها مشروع دستور لأخلقياتمجتمع المعرفة، يتناول حقوق المواطن

الالكتروني ومسئولياته. وكانت هذه الوثيقة بمثابة نقطة بداية للمجتمعات الأكاديمية لتحديد القضايا الأساسية ودراسة الكيفية التي يتم بها استخدام الكمبيوتر والشبكات في المجتمعات، وبوابة لمناقشة وحوار يقود إلى تنمية وتبني سياسات عامة بشأن الاستخدام الملائم للتكنولوجيا والشبكات (w. Connolly, 1994, 39-41).

كما أصدرت مجموعة العمل (working group) بأمريكا تقريرها المعنون "سلامة الشباب على الانترنت" والتي أوصت فيه بضرورة تعزيز مبادئ المواطنة الرقمية في التعليم كأولوية وطنية، كما أكدت على ضرورة تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية لتمكين المواطنة الرقمية (Ribble, 2012, 149).

وفي إنجلترا أكد مشروع الكومنولث الرقمي (Digital commonwealth project) على أن المواطنة الرقمية تحتاج أن تكون جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، فيجب تدريب الشباب على الاهتمام بقضايا الملكية الفكرية والخصوصية والأمن الفكري الرقمي والقضايا الأخلاقية المرتبطة بالتكنولوجيا الرقمية .(Mcgillivary and other , 2016, 724 – 729).

كما أكد إعلان المبادئ للقمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد في تونس ٢٠٠٥ على الأبعاد الأخلاقية لمجتمع المعلومات، كما أكد على أنه يجب أن يراعى في استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخلق المحتوى احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين، بما في ذلك الخصوصية الشخصية والحق في حرية التفكير.

وسعت مصر بدورها على الاهتمام بإعداد المواطن الرقمي، فلقد أعلنت وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإستراتيجية القومية للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢ ــ ٢٠١٧ "نحو مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة" والتي كان من أهم أهدافها الإستراتيجية تعزيز المواطنة الرقمية ومجتمع المعلومات، وقد دعت إلى تعزيز المواطنة الرقمية من خلال تمكين جميع الفئات وخدمة المناطق المهمشة، والتركيز على القضايا والموضوعات ذات العلاقة بالإنترنت، وتداول المعلومات والوصول إليها، وحرية التعبير داخل الشبكة وخارجها. (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٢، ٢٦ -٢٧).

ونظراً إلى أن المؤسسة التربوية هي المسئول الأول عن وضع أسس المواطنة وإعداد الأفراد تربوياً واجتماعياً، فقد كان لزاماً عليها القيام بدورها الحيوي في إمداد الطلاب بالقيم والسلوكيات والمعلومات المثلى كمواطنين رقميين فنشر ثقافة المواطنة الرقمية من خلال المناهج التعليمية في المدارس والجامعات أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وبرامج

حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي (الفايد، ٢٠١٤، ٤) (حداد، ٢٠١٥، ٦).

- **مشكلة الدراسة** :

لقد أثبتت العديد من الدراسات أن الاستخدام المتزايد لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تبعه العديد من الآثار الأخلاقية والاجتماعية التي نتجت عن سوء استخدام التكنولوجيا ومن أهم هذه الدراسات:

- دراسة أحمد (٢٠١٦): والتي هدفت إلى التعرف على واقع انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط، وتوصلت الدراسة إلى أن الاستخدام المتواصل لشبكات التواصل الاجتماعية أدت إلى ترسيخ سلوكيات غير مقبولة، ونزعات عدوانية، تتضمن الخروج عن قواعد الضبط الاجتماعية والقيم الاجتماعية كما أن لها تأثير واضح على القيم الدينية.
- دراسة الطيار (٢٠١٤): وقد توصلت الدراسة إلى ان شبكات التواصل الاجتماعي تساعد على إجراء علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر كما أنها تساعد على تكوين قيم جديدة تتناقض مع قيم الأسرة.
- دراسة المضاحكة (٢٠١٤): هدفت هذه الرسالة إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طالبات السكرتارية بدولة الكويت وكان من أهم نتائج الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي إلى كثير من المشكلات منها محاولة استقطاب المراهقين والمراهقات والتغرير بهم لأغراض جنسية، والانفصال عن الأسرة وإضاعة الوقت في اللهو واللعب وإهمال بعض الشعائر الدينية ومنها الصلاة.
- دراسة Hew (2012): والتي هدفت إلى التعرف على أهم استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة، ولقد أثبتت الدراسة أن بعض الطلاب يستخدمون الشبكات المختلفة (Facebook) في أغراض غير تعليمية للتواصل مع الأصدقاء في المدرسة الحالية والسابقة، وكذلك الإساءة إلى بعض أصدقائهم من خلال اختراق خصوصياتهم والتشهير بهم.

ولقد أوصت هذه الدراسات بما يلي:

- ضرورة نشر الوعي بالاستخدام الأخلاقي للشبكات الاجتماعية.
- ضرورة نشر ثقافة التعامل الرشيد مع مختلف تطبيقات التكنولوجيا الرقمية.

ومن ثم أصبح من الأهمية اليوم إعداد الطلاب لاستخدام التكنولوجيا بطريقة آمنة وقانونية وأخلاقية ومسئولة في إطار اجتماعي تفاعلي داخل النظم التعليمية وغيرها من منظمات المجتمع. ولقد أطلقت الأدبيات المعاصرة

في هذا المجال مصطلح المواطنة الرقمية على الاستخدام الأمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها.

تأسيساً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:
ما التصور المقترح لتنمية وعي تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بثقافة المواطنة الرقمية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمي لمفهوم المواطنة الرقمية ؟
- ما العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية ؟
- ما دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية ؟
- ما واقع دور المناهج في مرحلة التعليم الأساسي من تنمية ثقافة المواطنة الرقمية ؟
- ما الآليات المقترحة لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ؟

- **أهداف الدراسة** :

- التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالمفاهيم الأخرى (الدارس الرقمي. المواطنة).
- الوقوف على أهم العناصر الأساسية للمواطنة الرقمية.
- التعرف على دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.
- الوقوف على واقع تناول المناهج الدراسية لثقافة المواطنة الرقمية.
- الوصول إلى تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية في مرحلة التعليم الأساسي.

- **أهمية الدراسة** :

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تأتي الدراسة كنتيجة واستجابة لما توصلت إليه الأبحاث والمؤتمرات في مجال المواطنة الرقمية والتي أوصت بضرورة تنمية الوعي بثقافة المواطنة الرقمية.
- تلقي الضوء على أهم عناصر ثقافة المواطنة الرقمية، والتي يؤدي تنميتها في التلاميذ إلى حمايتهم من مخاطر التكنولوجيا وتطبيقاتها.
- تفيد نتائج الدراسة لمتخذي القرار لتنمية وعي الطلاب بثقافة المواطنة الرقمية.

- **منهج الدراسة** :

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها حيث يعد من أنسب مناهج البحث لمثل هذا النوع من الدراسات فهو المنهج الذي يحلل ويصف ويفسر الواقع أو الظاهرة قيد الدراسة، حيث يمكن من الوصول إلى استنتاجات أو تعميمات تساعد في اقتراح بعض الآليات التي يمكن من خلالها تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

• **أداة الدراسة** :

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المضمون للكتب الدراسية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، وقد تم اختيار كتب الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصلات لجميع الفرق(اول اعدادي ـ ثاني اعدادي ـ ثالث اعدادي)

• **مصطلحات الدراسة** :

تستخدم الدراسة الحالية عدة مصطلحات تتمثل في:

• **المواطنة** :

انتماء الفرد للوطن بما يتضمنه ذلك من حقوق الأفراد وواجبات ومسئوليات تقع عليهم تجاه الوطن الذي ينتمون إليه .

• **المواطنة الرقمية**:

الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد وواجبات ومسئوليات تقع عليهم تجاه هذا المجتمع، والمشاركة الفاعلة في هذا المجتمع الافتراضي.

وتتكون من عدة عناصر هي:

- الوعي بالعالم الرقمي.
- امتلاك المهارات اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية في البيئة الرقمية.
- إتباع القواعد الأخلاقية والتي تشير إلى السلوك المسئول.
- احترام حقوق الفرد الرقمية وما يقابلها من مسئوليات.

• **ثقافة المواطنة الرقمية**:

المهارات والقيم والاتجاهات والمفاهيم والمبادئ وأساليب التعامل الرشيد تجاه التقنية الرقمية.

• **خطوات الدراسة** :

تم معالجة موضوع الدراسة وفق مجموعة من الخطوات تمثلت في:

- أولا: الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية.
- ثانيا: عناصر المواطنة الرقمية.
- ثالثا: دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.
- رابعا: واقع تناول مناهج مرحلة التعليم الأساسي لثقافة المواطنة الرقمية.
- خامسا: تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية في النظام التعليمي.

• **الدراسات السابقة** :

يمكن استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

• **الدراسات العربية**:

- دراسة دهشان (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها المختلفة ومبررات الدعوة إلى استخدام مدخل المواطنة الرقمية

للتربية العربية في العصر الرقمي. وتوصلت الدراسة إلى أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدورها في إعداد الأبناء للحياة في هذا العصر، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة.

- دراسة الملاح (٢٠١٦): هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المواطنة الرقمية ومحاوره وأهداف نشر ثقافة المواطنة الرقمية وأوصت الدراسة إلى ضرورة وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء صالح وفق برامج ومشاريع،بدءا بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية حتى نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا.
- دراسة شرف والدمرداش (٢٠١٤): استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية والمعايير التي يجب أن يستند إليها التربويون في تنمية المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تصنفين للمعايير أحدهما يعتمد على محك المحتوى والعمليات والآخر يتخذ أفراد المجتمع المدرسي من طلاب ومعلمين وإدارة محكا.
- دراسة المسلماني (٢٠١٤): استهدفت الدراسة توضيح مفهوم المواطنة الرقمية ومدى الحاجة إليه في هذا العصر الذي تميز بالإقبال الشديد على استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات، والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية في مصر ،واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها، وشملت عينة الدراسة ١٠٠ طالب وطالبة من التعليم الثانوي العام وتوصلت الدراسة إلى:
  - ✓ زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها.
  - ✓ عدم إلمام عينة الدراسة بالسلوك الصحيح والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا.
- دراسة الجزار (٢٠١٤): هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح حول الدور الذي يمكن أن تقوم به المؤسسات التربوية في التعامل مع المواطنة الرقمية كأحد ثمار الثورة التكنولوجية التي تعيشها في العصر الحالي، اعتمدت الدراسة على تحليل الدراسات السابقة في المجال ومسح الأدبيات ذات العلاقة بالمجال وتوصلت الدراسة إلى ضرورة غرس قيم المواطنة في الطلاب من خلال المؤسسات التربوية (المدارس والجامعات) وذلك بتطوير البيئات التعليمات الداعمة للتكنولوجيا الرقمية وتشكيل المجتمعات الافتراضية، ووضع ضوابط ومعاير للتعامل الرقمي.

- **الدراسات الأجنبية**:

- دراسة (Choi 2016) هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم المواطنة الرقمية التي تم استخدامه وممارسته خلال العشر سنوات الماضية وتوصلت الدراسة

إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية هو مفهوم متعدد الأبعاد يشمل عدة عناصر أهمها: الوصول الرقمي ـ الأخلاق الرقمية ـ المشاركة السياسية ـ المقاومة الحاسمة.

- دراسة (KaraKayoa and Pritchett (2014): هدفت الدراسة إلى تقييم ممارسة المواطنة في عصر الانترنت في كل من المملكة المتحدة وتركيا وتوصلت الدراسة إلى أن الحكومة البريطانية توفر الخدمات الالكترونية التي تمكن المواطنين من الحصول على المعلومات المختلفة، والتي تتمثل في الاستفسار عن الخدمات الصحية أو المدفوعات، حقوق الفئات المختلفة الحقوق السياسية. وأن الخدمات والحقوق التي توفرها الحكومة التركية للمواطنين علي الانترنت أقل من الحكومة البريطانية.
- دراسة (Ismin and Canan (2014 هدفت الدراسة إلى التعرف على وعي طلاب جامعة ساكاريا (Sakarya University) بمحاور المواطنة الرقمية بلغت عينة الدراسة ٢٢٩ طالب وطالبة في العام الدراسي ٢٠١٢ ــ ٢٠١٣ وتم تطوير مقياس لقياس وعي الطلاب بقضايا المواطنة الرقمية وتم استخدام تحليل البيانات Spss وتوصلت الدراسة إلى وعي الطلاب بقضايا المواطنة الرقمية.
- دراسة (Kaya and Kaya (2014: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين المرشحين بكليات التربية حول المواطنة الرقمية وقد تم استخدام المنهج الوصفي من خلال مقابلات شبه منظمة مع المعلمين المرشحين بكليات التربية تخصص تكنولوجيا تعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلب المعلمين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية والشبكات الاجتماعية من أجل البيع والشراء وهو ما ينطبق على أحد جوانب المواطنة الرقمية وهو التجارة الرقمية، كما توصلت الدراسة إلى أن المعلمين يختارون مواقع آمنة للتسويق عبر الانترنت.
- دراسة (Yang and Chen(2010: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معتقدات المعلمين وآرائهم حول المواطنة الرقمية والمسئولية الرقمية، وقد تناولت الدراسة بعض المعايير التي تم وضعها من قبل الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم والتي تناولت المؤشرات التالية:
  - ✓ مؤشر الاستخدام الأخلاقي، مؤشر تلبية الاحتياجات المختلفة لجميع المتعلمين، مؤشر تعزيز نموذج الآداب الرقمية والتفاعلات الاجتماعية المسئولة، مؤشر تطوير الفهم والوعي العالمي. استخدمت الدراسة الاستبانة في الكشف عن معتقدات المعلمين، وتوصلت إلى أن للمعلمين معتقدات إيجابية تجاه مؤشرات المواطنة الرقمية.

- **التعليق على الدراسات السابقة**:

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص المعطيات التالية:

- محور الاهتمام: ركزت معظم الدراسات على أهمية المواطنة الرقمية باعتبارها من القضايا الهامة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وقد اتفقت هذه الدراسات حول أهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية والاهتمام بها.
- المنهج المستخدم: اعتمدت معظم الدراسات على المنهج الوصفي والبعض كانت دراسات وصفية نظرية، والبعض الآخر استخدم الاستبانة كأداة للكشف عن اتجاهات الطلبة والمعلمين تجاه قضايا المواطنة الرقمية.
- أوجه التشابه: تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها موضوع المواطنة الرقمية نظرا لأهميته في العصر الرقمي.
- أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها تقييم دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية وذلك من خلال تحليل مضمون المناهج الدراسية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وبذلك تكون هذه الدراسة أول دراسة على حد علم الباحثة تهتم بما يلي:
  - ✓ مرحلة الطفولة باعتبارها المرحلة الأساسية التي يتم تشكيل شخصية الأطفال فيها.
  - ✓ استخدام تحليل مضمون المناهج الدراسية بما تضمنه من مقررات وأنشطة للتعرف على واقع اهتمام وزارة التعليم بتنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

- **أولا: الإطار المفاهيمي للمواطنة الرقمية** :
  - مفهوم المواطنة.
  - مفهوم المواطنة الرقمية.
  - مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية.

- **مفهوم المواطنة**:

المواطنة لغة مشتقة من "وطن" والوطن مكان تقييم به وهو موطن الإنسان ومحله وواطنه على الأمر أي أضمر فعله معه ووافقه عليه (مجمع اللغة العربية ١٠٤٢،٢٠٠٤).

ولقد ظهرت المواطنة في مهدها الأول في صدر الحضارة الرومانية، وكانت تركز في المقام الأول على دعامة وواجبات والتزامات المواطنين، ومع التطور وظهور الحركات السياسية والحقوقية وما استتبعها من ظهور نظم الديمقراطية الليبرالية، التي سعت إلى توسيع نظرية المواطنة بتوفير الدعامة الثانية للمواطنة وهي المواطنة الحقوقية، أصبحت المواطنة تتضمن جملة من الحقوق يلازمها جملة من الواجبات والالتزامات. (دهشان، ٢٠١٦، ٧٤) (Kara Kayoa and pratchett, 2104, 66)

ولقد تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح المواطنة، فيعرفها المجلس الوطني لحقوق الإنسان (٢٠١٥، ٨) بأنها انتماء وعضوية كاملة ومتساوية

في المجتمع بما يترتب عليها من حقوق وواجبات، وهو ما يعني أن كافة أبناء الشعب الذين يعيشون فوق تراب الوطن سواسية بدون أدنى تمييز قائم على أية معايير، مثل الدين أو الجنس أو اللون أو المستوى الاقتصادي أو الانتماء السياسي أو الموقف الفكري.

وتعرفها عمار (٢٠١٤: ٧) بأنها حركة الإنسان في اتجاه ثابت وفي إطار جماعة بعينها بحيث تتجاوز هذه الحركة الانتماءات الأضيق إلى الانتماءات الأرحب أي تتجاوز الانتماء للأشكال الأولية للمجتمع البشري مثل الطائفة أو القبيلة أو العشيرة إلى الجماعة الوطنية، ومن ثم تعكس المواطنة العلاقة بين طرفين الأول هو الفرد والتعبير عنه هو الوطن والطرف الثاني هو الوطن والتعبير السياسي عنه هو الدولة. كما تعرف أيضا بأنها واجبات والتزامات الفرد تجاه المجتمع (Karakayoa and pratchelt, 2014, 66:67)

وتتكون المواطنة من عدة عناصر إساسية وهي:

- العنصر القانوني: ويعني الحقوق التي يجب أن تكفلها الدول للمواطنين على قدم المساواة دون تمييز على أساس الدين أو الجنس أو العرف أو الثروة ويقابل هذا التنظيم القانوني الالتزامات التي يجب أن يفي بها المواطن تجاه الدول وغيره من المواطنين.
- العنصر السلوكي: ويعني جمله من الممارسات التي تعكس درجة النضج الثقافي التي يتمتع بها المواطن وقدرة الدولة على أن توفر للفرد متطلبات الحياة الملائمة.
- العنصر الوجداني: ويعني شعور الفرد بالانتماء والولاء للدولة بما يؤدي إلى الاحترام والالتزام الطوعي للقانون والاهتمام بالعمل العام والرغبة في القيام بأعمال تطوعية لخدمة المجتمع الذي يعيش فيه (عمار ٢٠١٤، ٧ و ٨).

وللمواطنة ثلاثة مقومات أساسية (Alberta Education, 2012, 7-9)

- تحدث المواطنة داخل مجتمع محدد، فالمجتمع أمر أساسي لتعريف المواطنة.
- يوجد لأعضاء هذا المجتمع حقوق مثل الحق في حرية التعبير ـ الحق في الفكر.
- من هذه الحقوق تأتي المسئوليات والواجبات في الإطار الذي ينبغي أن يعيش فيه أفراد المجتمع.

ومن ثم فإن المواطنة هي: انتماء الفرد للوطن بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد وواجبات ومسئوليات تقع عليهم تجاه الوطن الذي ينتمون إليه.

ولقد أخذت المواطنة أشكالاً وصوراً عديدة وفقا لطبيعة كل عصر ومتغيراته حيث شملت المواطنة في إطار العولمة وآليات السوق وسياسات العرض والطلب السعي إلى بناء مواطنة عالمية لمواطن عولمي يتمسك ويؤمن بالقيم الإنسانية

العالمية التي تخص الإنسان بشكل عام. (دهشان، ٢٠١٦، ٧٤)، وفي ظل العصر الرقمي وظهور وانتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، اتخذت الروابط شكلاً جديداً يطلق عليه اليوم المواطنة الرقمية، ولقد أسس للمواطنة الرقمية كتنظيم الكتروني العديد من المنظرين ومن ضمنهم "John perry Barlow" الذي وضع مشروع إعلان استقلال عالم جديد بلا حدود داخل الانترنت وخدماتها ،وحاول إعادة التعريف بأهم عناصر الدولة والمجتمع من خلال صياغات جديدة للعلاقات بين الأفراد من مستخدمي الانترنت، ويرى BarLow أن حكومة المواطنة الرقمية ليس الحكومة الدستورية الموجودة في الدول ولكنها حكومة النفوذ الخفي، التي تحكم وفقا للدستور الالكتروني ومن ثم تنتقل آليات التعبير عن السيادة من السلطات التقليدية إلى سلطات جديدة وهي السوق والخدمات الالكترونية والخدمات غير الحكومية والمؤسسات عابرة القارات وذلك عبر خدمات شبكات التواصل الاجتماعي التي تضمن حرية تدفق المعلومات الغير مرتبطة بحدود جغرافية (زاهر، ٢٠١٦، ٥).

ومن ثم فإن مفهوم المواطنة الرقمية أصبح من المفاهيم الهامة في ظل طبيعة ومتغيرات العنصر الرقمي وظهور وانتشار تكنولوجيا المعلومات والإتصالات..

- **تعريف المواطنة الرقمية**:

ترى العديد من الدراسات في مجال المواطنة الرقمية، بأن المواطنة الرقمية تعتبر بعدا جديدا للمواطنة فهي تشترك مع المواطنة في أبعاد عديدة كالأتي: (Choi. 2016, 22,:25)(Alberta Education, 2013, 7:9)

- ترتبط المواطنة ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع، فلا توجد في فراغ، والمواطنة الرقمية لها مجتمعاتها الخاصة بها، التي تكون عالمية ومتعددة الثقافات وطويلة الأمد.
- تتطلب المواطنة التوازن بين حقوق الفرد ومسئولياته، والمواطنة الرقمية تتطلب أيضا احترام حقوق الأفراد والالتزام الأخلاقي في المجتمعات الرقمية.
- تطلب المواطنة المشاركة، فالمجتمعات سواء كانت محلية أو إقليمية أو قومية أو اجتماعية أو سياسية تتطلب مشاركة الأعضاء في المجتمع ليكون للمواطنة قيمة ومعنى، وأيضا تتطلب المجتمعات الرقمية المشاركة وللمجتمع دور كبير في إعداد الشباب للمشاركة في المجتمعات الأكبر بطرق هادفة ومسئولة وذات قيمة.
- تتطلب المواطنة العمل في ظل مبادئ أخلاقية عالية، والمواطنة الرقمية تتطلب أيضا المبادئ الأخلاقية من أجل العمل بفاعلية على الانترنت.
- تتطلب المواطنة إلتعليم، فتحقيق مبادئ أخلاقية عالية في تفاعلات المجتمع لا تحدث تلقائياً ولكن من خلال العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية وتحتاج المواطنة الرقمية أيضا تعليم عناصرها حتى نستطيع أن نعيش في مجتمع آمن.

- تتطور المواطنة باستمرار وبالتالي تتطلب المحادثة والحوار، فما هو مناسب في إطار زمني وثقافي معين قد لايتناسب في إطار آخر و تتطلب المواطنة الرقمية باعتبارها شكل جديد للمواطنة محادثة واسعة النطاق وخصوصا من ناحية أن المجتمع يجب أن يعمل على تثقيف الشباب في هذا المجال.

ومن ثم فقد تناولت الأدبيات المعاصرة تعريف مصطلح المواطنة الرقمية من هذا المنطلق.

فيعرفها (Ribble2015,150) بأنها السلوك المناسب والمقبول والمرتبط باستخدام التكنولوجيا. ويرى(Mossberger and other, 2009, 1) أن المواطنة الرقمية تتمثل في امتلاك القدرات والمهارات الرقمية والتمكن من المشاركة الاقتصادية والسياسية في المجتمعات الرقمية.

ويعرفها (Enejula and Mcgregor,2016,2) أنها كيفية الوصول إلى واستخدام التقنية الرقمية لتطوير آداب التعاملات عبر الانترنت، واحترام الخصوصية والحقوق.

ويرى دهشان (٢٠١٦، ٧٩) بأنها جملة الضوابط المتعددة، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها المواطنون صغارا وكبارا أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤديها ويلتزم بها أثناء ذلك.

ويرى Choi (2016, 20-22) أن المواطنة الرقمية مفهوم متعدد العناصر يمكن أن تتمثل في الشكل (١):

شكل (١) المواطنة الرقمية

ويتضح من الشكل (١) أن المواطنة الرقمية تتكون من:

- الوصول الرقمي: ويعني قابلية الوصول إلى الانترنت والمهارات التكنولوجية والقدرات النفسية وذلك لاستخدام التكنولوجيا الرقمية والتواصل بنجاح مع الآخرين.
- الأخلاق الرقمية والتي تشير إلى السلوك المسئول على شبكة الانترنت.

- المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية في البيئة الرقمية.
- المقاومة الحاسمة، وتشير إلى مشاركة أكثر أهمية لمواجهة الوضع الراهن وتعزيز العدالة الاجتماعية عبر الانترنت.

ويؤكد عزيز (٢٠١٤، ١١٥) على أن المواطنة الرقمية هي انتماء افتراضي ذات طابع كوكبي، يرغب في الذوبان في أفق عالم أكبر من حدود الهوية الواحدة المغلقة.

مما سبق يمكن تعريف المواطنة الرقمية بأنها: الانتماء إلى مجتمع افتراضي بما يتضمن ذلك من حقوق الأفراد وواجبات ومسئوليات تقع عليهم تجاه هذا المجتمع، والمشاركة الفاعلة في هذا المجتمع الافتراضي وتتكون من عدة عناصر هي:

- الوعي بالعالم الرقمي.
- امتلاك المهارات اللازمة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- المشاركة السياسية والاقتصادية والثقافية في البيئة الرقمية.
- إتباع القواعد الأخلاقية والتي تشير إلى السلوك المسئول على شبكة الانترنت.
- احترام حقوق الفرد الرقمية وما يقابلها من مسئوليات والتزامات.

ويجب الإشارة إلى أن هناك من يستخدم مصطلحي المواطنة الرقمية والدارس الرقمي كمترادفان،ولكن مفهوم المواطنة الرقمية أكبر وأشمل من الدارس الرقمي، فمفهوم الدارس الرقمي المقصود به "الطالب البارع في اللغة الرقمية الخاصة بالحواسب وشبكة الاتصالات (هادي هاير ٢٠١٥، ١٧٠)(جمال الدين ٢٠٠٩، ٥) ، وهذا يعد جانب واحد فقط من جوانب المواطنة الرقمية.

- **مفهوم ثقافة المواطنة الرقمية**:

تعرف الثقافة بأنها " المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع (Vilcea 2013, 149).

كما تعرف بأنها القيم والمعتقدات والتوقعات والالتزامات تجاه المجتمع (Carbarl and Huet، 2014,39)

وتعرف أيضا بأنها " حصيلة كل ما تعلمه أفراد مجتمع معين ، وبذلك تتضمن نمط معيشتهم وأساليبهم الفكرية، ومعارفهم ومعتقداتهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وقيمهم، وكل ما يستخدمه أفراد المجتمع من ألآت وأدوات في إشباع حاجاتهم وتكيفهم مع بيئتهم الاجتماعية والطبيعية (فراج، ٢٠١٢، ٢٤٥).

مما سبق يمكن تعريف ثقافة المواطنة الرقمية بأنها "المهارات والقيم والاتجاهات والمفاهيم والمبادئ وأساليب التعامل الرشيد تجاه التكنولوجيا الرقمية.

• **ثانيا : عناصر المواطنة الرقمية :**

اتفقت معظم الأدبيات الحديثة والدراسات في مجال المواطنة الرقمية على عدة عناصر لابد من توفرها لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية ووضع قواعدها وتعليمها للطلاب في إطار المنظومة التعليمية.

وتتمثل هذه العناصر فيما يلي:

• **الإتاحة الرقمية Digital Access:**

لقد أصبحت تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ضرورة لاغني عنها لتحقيق قيم مجتمع المعرفة، وأصبح استخدامها جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية في المجتمعات المعاصرة، فهي توفر فرصا لعدد كبير من الأشخاص للتواصل والتفاعل بسرعة كبيرة، كما أنها تسرع من معدلات التنمية البشرية (علي ٢٠٠٦، ١٦).

ولهذا أكدت التقارير والمؤتمرات على ضرورة إتاحة المشاركة الالكترونية الكاملة للأفراد. فقد أكدت القمة العالمية لمجتمع المعلومات (٢٠٠٥) بضرورة بناء مجتمع المعلومات، كما شددت على أنه ينبغي أن تتاح لكل شخص فرصة اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لفهم مجتمع المعلومات واقتصاد المعرفة، وذلك بتحسين سبل النفاذ إلى البنية التحتية للمعلومات والاتصالات وإلى المعلومات والمعارف.وأكدت أيضا منظمة اليونسكو (٢٠١٣/ ٣ ـ ٢) على أهمية توصيات القمة العالمية لمجتمع المعلومات، كما قدمت الدعم إلى ١٣ دولة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الصعيد الوطني في السياسات التعليمية .وعلى الرغم من ذلك يرى ريبل (٢٠١١، ٢٥)، أنه مازال الوصول التكنولوجي محدود، ولا يصل إلى جميع الأفراد بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي أو الإعاقة الجسدية أو الموقع الجغرافي، وأن نسبة الوصول الرقمي أعلى في الدول المتقدمة عنها في الدول النامية،(اليونسكو، ٢٠١٣، ٢ـ٣). ومن ثم فإنه يجب على المدارس أن تقوم بدورها بتوفير البنية التحتية الرقمية وإعداد الطلاب للعالم الرقمي.

كما يجب أن تتاح فرص للطلاب لاستخدام الانترنت داخل المدارس وأن يقوم المعلمون بتشجيع استخدام التكنولوجيا في صفوفهم(المسلماني ٢٠١٤ / ٤٥) ، كما يجب على المدارس أن توفر للطلاب فرصا إضافية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية وذلك بتوفير مختبرات الحاسوب المفتوحة، الدخول المسائي إلى المكتبات، نشاطات لا منهجية بغية تمكين الطلاب من المشاركة الرقمية (ريبل، ٢٠١٢، ٧٦ ــ ٧٧) (أوتشيدا وآخرون،٢٠٠٤، ٥٢) فالوصول إلى الكمبيوتر والانترنت يعتبر بمثابة حق لجميع الأفراد، ومن ثم يجب أن يكون مكونا أساسيا في العملية التعليمية حتى لا يحرم أحد من الوصول إليه.

• **التجارة الرقمية Digital Commerce** :

المقصود بالتجارة الالكترونية الشراء والبيع من خلال الشبكة الالكترونية. ويعد استخدام الشبكة الالكترونية في البيع والشراء عاملاً هاما في حياة الطلاب فقد أنفق الشباب الأمريكي ما قيمته ١٧٢ مليون دولار عبر التسوق عبر الشبكة الالكترونية (Alberta, 2012, 19) ولقد أوضح التقرير الأمريكي المعنون "الإعلام الاجتماعي والمراهقين اليافعين" أن حوالي ٤٨٪ من المراهقين يشترون الكتب والملابس ومختلف الأغراض عبر الشبكة الالكترونية.(Ribble,2011,20)

ومن ثم فإن القسم الأكبر من اقتصاد السوق يتم اليوم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة.

ولقد رافق التجارة الالكترونية عدة مخاطر من أهمها:

- الاستيلاء على بطاقات الائتمان عبر الانترنت فلصوص بطاقات الائتمان يستطيعون سرقة مئات الآلاف من أرقام البطاقات في يوم واحد من خلال الشبكة.
- تزوير البيانات، وذلك بالدخول إلى قاعدة البيانات وتعديل البيانات الموجودة أو إضافة معلومات مغلوطة (مصطفى، ٢٠١٣، ١٢٤)
- ومن ثم يجب توعية الطلاب بمخاطر تزويد معلومات حساسة مثل أرقام البطاقات الائتمانية أو أرقام الحساب البنكي أو أي بيانات شخصية حساسة إلى مواقع غير آمنة.

ومما سبق نجد أن قضية التجارة الرقمية من القضايا الهامة، فتثقيف وتوعية الطلاب بهذه القضية تعتبر من المهارات الأساسية في العملية التعليمية فكل شخص يعمل بشكل نشط ويبيع ويشتري على الشبكة الالكترونية هو عضو ليس فقط في المجتمع الرقمي ولكن في المجتمع الاقتصادي أيضا. (Ribble, 2011, 21)

ومن ثم يعتبر التعليم الذي يهدف إلى أن يصبح المستهلك مستهلكا ذكياً هو جانب هام من جوانب المواطنة.

• **الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities** :

تعتبر الحقوق والمسئوليات الرقمية جزءا أساسيا من السلوكيات المسئولة والأخلاقية على شبكة الانترنت، فعندما تتاح الحرية للطالب لاستخدام الانترنت في عملية التعلم كحق من حقوقه، ينبغي تدريبه أيضا على أخلاقيات التكنولوجيا، أي كيف يكون مواطنا رقميا مسئولا عن أفعاله ، وأن يتبع قوانين المجتمع الرقمي (Alberta Education, 2012, 12)

ولقد أشار Choi (2016, 13) أن القضايا المتعلقة بحقوق الأفراد الرقمية وما يتبعها من مسئوليات يجب إدراكها في السياقات التعليمية، كما أكد

على أهمية حماية حقوق ومسئوليات المواطن الرقمي بصفته عضو كامل في المجتمع الدولي على الانترنت، وأيضا حماية الآخرين بطريقة تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية.

وتتمثل أهم الحقوق والمسئوليات التي ينبغي تدريب الطلاب عليها فيما يلي (جمال الدين، ٢٠٠٩، ١١-١٢) (أندروز ٢٠١٢، ٢٥١، ٥٥)

- **الحقوق Rights** :
  - حق حرية الكلام وحرية التعبير.
  - حق الاتصال.
  - حق الوصول إلى المعلومات والحواسب.
  - حق ملكية العمل الفكري.
  - حق التدريب الملائم وإتاحة الأدوات المطلوبة لتحقيق الوصول بشكل كفء.
  - حق خصوصية المعلومات والحفاظ على أمن المعلومات الخاص بالمواطن.
- **المسئوليات**: **Responsibilities**:
  - الإذعان للقواعد والقوانين الشرعية المنظمة لاستخدام مصادر المعلومات في المجتمع.
  - الاعتراف بالملكية الفكرية للآخرين ويقدرها وينسبها إليهم.
  - التأكد من آمن المعلومات التي يستخدمها.
  - التصرف بشكل أخلاقي.
  - احترام الحقوق الخاصة للجميع.
  - البعد عن كل تصرف يؤدي إلى ضياع الموارد ويمنع الآخرين من استخدامها.
  - احترام تنوع السكان والأفراد.

ومن ثم فلابد من تفعيل الحقوق والمسئوليات من خلال العملية التعليمية حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنا منتجاً ومشاركاً وفعالاً.

- **الصحة والسلامة الرقمية Digital Health and wellness** :

وتعني اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر. وقد أشار Ribble (2011, 38) إلى أن هناك بعض الأمراض النفسية التي تصاحب الاستخدام المتكرر للإنترنت مثل إدمان الانترنت، كما أكد على بعض المخاطر الجسدية التي تصاحب الممارسات الخاطئة في استخدام الأجهزة التكنولوجية.

ومن ثم يجب على المدرسة أن تقوم بتوعية للطلاب بالمخاطر الجسدية الكامنة في استخدام التكنولوجيا الرقمية واتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان عناصر السلامة النفسية والبدنية المرتبطة باستخدام الكمبيوتر ومن أمثلة ذلك : (ريبل ، ٢٠١٢)

- تدريب الطلاب على الأوضاع الصحية للجلوس.
- إعطاء دروس في التوعية بالمخاطر الناجمة عن الاستخدام غير صحيح للتكنولوجيا.

• **الأمن الرقمي Digital Security**:

يقصد به " إبقاء معلومات الفرد تحت سيطرته المباشرة والكاملة، أي بمعنى عدم إمكانية الوصول إلى معلوماته، من أي شخص أخر دون إذن منه، وأن يكون على علم بالمخاطر المترتبة على السماح لشخص ما بالوصول إلى معلوماته الخاصة (دهشان، ٢٠١٦، ٨٥).

ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة بعض الجرائم الالكترونية، كتدمير المواقع واختراق المواقع الرسمية والشخصية، واختراق البريد الالكتروني للآخرين أو الاستيلاء عليه، وإرسال الفيروسات ولعل جميع هذه الجرائم والأفعال مع اختلافها يجمعها أمر واحد، وهو كونها تنتهك خصوصية الشخص كما أنها تهدد الأمن العام للمجتمع (مصطفى، ٢٠١٣،١٩).

ومن ثم فيجب على المؤسسة التعليمية تعليم الطلاب التدابير اللازمة لحماية البيانات الخاصة بهم من أي غزو خارجي ومن هذه التدابير:

- عمل نسخ احتياطية من البيانات.
- تثبيت برامج مكافحة الفيروسات.

• **السلوك الرقمي Digital Etiquette** :

والمقصود بالسلوك الرقمي بأنه الاستخدام الأمن والمسئول والأخلاقي للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها. فيحتاج المواطن الرقمي إلى معرفة القواعد والقيم المتعلقة بالاستخدام المناسب والفعال للتكنولوجيا الرقمية (Ribble, 2011, 29)

ولقد أشار Choi (2016, 12: 13) إلى ضرورة إضافة هذا الموضوع في المناهج الدراسية للدراسات الاجتماعية من أجل رفع ثقافة الطلاب حتى يصبحوا مواطنين فعالين في القرن الحادي والعشرين. كما أكد على ضرورة توعية الطلاب بآداب السلوكيات المستخدمة على الانترنت، والتي من الممكن أن تؤثر على الأفراد داخل الدائرة الحالية للأصدقاء أو خارجها.

ومن ثم يجب تعليم المواطن الرقمي السلوك الصحيح والذي يتمثل في: (ريبل، ٢٠١٢، ٦٦)

- احترام الآخرين على الشبكة الالكترونية.
- استخدام التكنولوجيا بطرق تقلل من الآثار السلبية على الآخرين.
- عدم نشر أي معلومات شخصية أو أي معلومات تخص أشخاصاً آخرين.
- عدم استخدام البلطجة ولغة التحريض.

• **القانون الرقمي Digital Law** :

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى بالجرائم الرقمية لحماية حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقميا. (الملاح، ٢٠١٦، ٢٢).

أن هناك بعض الشباب يتبادلون الصور الإباحية، ويقوم آخرون بالتقاط صور للغير ونشرها بدون إذن مسبق، مما يضر بسمعة الآخرين، وهنا يأتي دور القانون الرقمي الذي يجرم هذه الأفعال، ويفرض ضرورة القبض على من يسهم في نشر هذه الصور. (المسلماني، ٢٠١٤، ٤٩)

ويرى Riblle(2011,32) إ أنه يجب على المؤسسات التعليمية تعليم التلاميذ القوانين الرقمية، حتى وإن كانت هذه الانتهاكات تحدث بعيدا عن المؤسسة التربوية، إلا أن أثارها تحتاج أن يتم معالجتها أثناء اليوم الدراسي، وهنا يجب على المعلمين أن يزودوا الطلاب بما هو شرعي أو غير شرعي.

• **الاتصال الرقمي Digital Communication** :

غيرت الهواتف الخلوية وشبكات التواصل الاجتماعي والتواصل النصي الطريقة التي يتواصل بها الأفراد، وابتكرت هذه الأشكال من الاتصال هيكلا اجتماعيا جديدا يحكم كيف ومتى ومع من يتفاعل البشر (ريبل، ٢٠١٢، ٥٦) وبفضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد في أي بقعة من العالم وفي أي وقت .(الملاح، ٢٠١٦ ٦٩)

ويرى البعض ضرورة توظيف هذه التقنيات وتطبيقاتها في العملية التعليمية في الفصول والمدارس حيث أن هذه التقنيات تساعد الطلاب على التعبير عن أنفسهم لزملائهم المحليين والعالميين وبطرق لم يسبق لها مثيل، فالصوت والصورة ومقاطع الفيديو أصبحت تسهل مجال التعبير للطالب وتنمي الإبداع بالإضافة إلى أنها تزيد من التغذية الراجعة للطالب وتزيد من التواصل مع المدرسة.

فتواصل الشباب وخلق التعاون في العوالم الافتراضية سواء داخل المدرسة أو خارجها هو بناء للهوية الرقمية، ويمكن للتعليم أن يوجه الطلاب لبناء الهويات الرقمية التي تخدم مستقبلهم (Alberta Education, 2012, 20-21)

• **محوالاميةالرقمية Digital Literacy** :

لقد تحول مفهوم محو الامية من التمكن من مهارات القراءة والكتابة المعرفية والوظيفية والصياغية الي القدرة علي ادراك الحاجة للحصول علي المعلومات وكيفية الوصول اليها وتقييمها والتواصل من خلالها . وتؤكد الدراسات ان القدرات الخاصة بتقييم المعلومات والكتابة والقراءة علي شبكة

الانترنت بشكل حاسم ،اضافة الي تعبير الاشخاص عن انفسهم علي الانترنت تندرج تحت الكفاءات التقنية البسيطة ،وانه نتيجة للتطورات التكنولوجية مثل الوسائط المتعددة وشبكة الانترنت المقرؤة والمكتوبة مثل"ويكي" ، اضافة الي العديد من التطبيقات الرقمية الاخري ، اصبحت محو الامية في القرن الحادي والعشرين تندرج تحت اطارالانشطة ذات الاسلوب المتعدد والتى تستخدم الصوت والصورة البصرية متضمنا في ذلك الفديوهات والنصوص المتعلقة بالاتصالات ومن هذا المنظور يؤكد الباحثون ان الطلاب بحاجة الي التزويد بقدرات وكفاءات محددة للتعامل مع الانترنت،متضمنة بما في ذلك القدرات المعرفية الفكرية من اجل تحديد وتصنيف وتحليل وتفسير وفهم البيانات (choi،201620-21).

- **المشاركة Participation** :

ان من اهم مقومات المواطنة المشاركة مدنيا في التصويت والمساهمة في حل القضايا السياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع ،وينطبق هذا السلوك علي المجتمع الرقمي ايضا ، فالفضاء الالكتروني فضاء جديد ،بل انه اصبح المكان حيث نفكرونشعر ونتصرف ونكتسب الخبرات ، كما انه مجال للمشاركة بأنواعها المختلفة كما يلي:

- **المشاركة السياسية** :
  - يساعد الانترنت اليوم الناخبين علي الادلاء بأصواتهم في الانتخابات .
  - يساعد المرشحين علي الدعاية الانتخابية والتواصل مع الشعب .
  - يسهم في سرعة الاستجابة للاحداث السياسية والرد السريع عليها وسهولة التعبئة الجماهيرية وحشد الاراء في سرعة قياسية .
- **المشاركة المجتمعية** :
  - يعد الفضاء الالكتروني مكان خصب للتعبير عن الاراء وتلقي الردود بل والتأثير بقوة في المجتمع ،عن طريق تعبئة الرأي تجاه القضايا الاجتماعية الهامة مثل انتهاك الحقوق وقضايا الفساد .
  - يساعد علي الانضمام الي شبكات حرة للعمل الاجتماعي

وبالتالي فأن المواطن الرقمي يستطيع المشاركة في مجتمعه سياسيا واجتماعيا من خلال البيئة الرقمية . (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ٢٠١٢،٢ - ٣)

مما سبق نجد ان تعليم الطلاب للعناصر السابقة للمواطنة الرقمية يساعدهم علي الدخول في العالم الرقمي بثقة واتجاه اخلاقي سليم .

ومن ثم يجب ان تصبح للمواطنة الرقمية اولوية في المدارس وان تتكاتف جميع الجهات المعنية (معلمين - طلاب - مجلس ادارة) من اجل تحقيقها ،ويجب

ان يكون واضحا للجميع ان كون المواطن صالحا مهم في العالم الرقمي كما هو في العالم الحقيقي . وتؤكد الادبيات السابقة علي ضرورة تدريس مبادئ المواطنة الرقمية علي جميع المستويات ودمجها في جميع المواد الدراسية ، حيث انتعليم المواطنة الرقمية كجزء مخطط له في المناهج الدراسية تؤكد الرسالة التي مفادها ان استخدام التكنولوجيا هو ميزة وحق .ولقد اكد ربيل(٢٠١٢ ـ ٢٥١) علي انه يجب إعداد الطلاب من مرحلة رياض الاطفال الي الصف الثاني عشر لتلبية المعايير ومؤشرات الاداء التالية :

- يحبذون ويمارسون الاستخدام الامن والقانوني والمسئول للمعلومات والتكنولوجيا .
- يظهرون موقفا ايجابيا نحو استخدام التكنولوجيا التي تدعم التعاون والتعلم والانتاجية .
- يظهرون مسؤولية شخصية للتعلم مدي الحياة .
- يظهرون القيادة للمواطنة الرقمية .

وانه يجب علي جميع المدارس تحقيق هذه المعايير وتنمية الوعي بقضايا المواطنة الرقمية .

- **ثالثا : دور المدرسة في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية :**

يعد التعليم النظامي من أهم ركائز التنمية البشرية في أي مجتمع لما يؤديه من وظائف مهمة في حياة الفرد والمجتمع، بالإضافة إلى ارتباطه ارتباطا قويا بجميع مؤشرات التنمية.

وتعتبر المدرسة من أهم مؤسسات التعليم النظامي، فهي احدى عوامل التثقيف الرسمية بل والأداة الرئيسية في نقل وتنقية وتطوير التراث الثقافي للمجتمع، وذلك بحكم إمكاناتها المادية والبشرية المتميزة، حيث يمكنها تقديم خدمة تربوية جيدة للأعداد المتزايدة من التلاميذ وتوفير بيئة اجتماعية وثقافية صالحة لنمو الفرد ومساعدته على التكيف مع الجماعة في إطار ثقافة المجتمع (طعيمة، ٢٠٠٨، ٦١).

ومن التحديات الخطيرة التي تواجه المدرسة اليوم، تسخير معطيات التقنيات والمعلوماتية تسخيراً فاعلاً، وتطوير معارف الطلاب ومهاراتهم وقيمهم واتجاهاتهم بمفاهيم ومبادئ وأساليب التعامل الرشيد مع وسائل التقنية الرقمية لتحقيق الاستفادة القصوى منها ، بما يمكنهم من القيام بأدوارهم وتحمل مسئولياتهم كمواطنين قادرين على التكيف مع مقتضيات المجتمعات الرقمية. وذلك بهدف تكوين المواطن الرقمي الفاعل والمحاط بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر الأفكار المبثوثة عليه. (دهشان، ٢٠١٦، ٩٠) ، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال:

• **المناهج الدراسية**:

يعتبر المنهج المدرسي ركناً أساسياً في بنيةٍ النظام المدرسي، على أساس أن جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها وأهدافها ، وباعتباره كل ما يقوم به التلميذ من نشاط وما يكتسبه من خبرة تحت إشراف المدرسة وتوجيهها، سواء كان ذلك داخل الفصل أو خارجه (طعيمة، ٢٠٠٨، ٦٢)

والمنهج إذا يرتبط بثقافة المجتمع فإنه بحاجة إلى أن يتكيف مع طبيعة ما يتعرض له المجتمع من متغيرات لمجاراة طبيعة العصر والاستجابة للتحولات التي تكتسح الحياة (زيادة وآخرون، ٢٠٠٤، ١١٤) . ولاشك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال المناهج التعليمية أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى مشاريع وخطط تربوية (القايد، ٢٠١٤، ٣).

وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق: (الطويلة، عبابنة، ٢٠٠٩، ٤٠)، (دهشان ٢٠١٦ ٩١)(خضر،٢٠٧،٢٠٠٨).

- وضع مقررات دراسية للصفوف المدرسية الأولى، تتناول سلبيات وإيجابيات التواصل الرقمي وكيفية الاستفادة منه وآداب التعامل مع هذه الوسائل وتنمية وعي الطلاب بعناصر المواطنة الرقمية.
- تغيير الطرق التي تستخدم بها التقنية من أدوارها التقليدية إلى التقنية كأدوات لتعلم نشط وبنيوي ومقصود وتشاركي.
- تطوير الاستراتيجيات التي تنمي ثقافة المواطنة الرقمية ، فاستيعاب مفهوم المواطن الرقمي في المناهج سيساعد على إدماج الطلاب في الثقافة وبشكل ملائم (جاكوبز، ٢٠١٢، ٢٠٧).
- تنمية التفكير الناقد لمحتوى الشبكات وذلك بإعطاء الطلاب الفرص لخلق وليس مجرد استهلاك المحتوى الرقمي.
- تنمية المهارات الحياتية اللازمة لتعليم القرن الحادي والعشرين والتي تتمثل في التفكير الإبداعي والثقة بالنفس وتوليد أفكار ومهارات الحاسوب والالتزام الخلقي.
- تنمية أسلوب الحوار والنقاش لتعليم الطلاب مهارات التواصل ومهارات احترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الاصغاء النشط، ويتطلب هذا أن تتاح الفرصة للتلاميذ للاشتراك في الملتقيات والمنتديات والمدونات وجلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت.

• **المعلم**:

يعتبر المعلم حجر الزاوية في العملية التعليمية، ويستمد المعلم أهميته ليس فقط من كونه خلية من خلايا البناء القيمي والثقافي في المجتمع، بل أيضا باعتباره مسئولا قيما على هذا البناء الثقافي، ومن ثم كان التأكيد على دور المعلم إلى الحد التي تتضاءل فيه أهمية عناصر العملية التعليمية الأخرى (طعيمة، ٢٠٠٨، ٧٨).

فالمعلم هو همزة الوصل بين الأجيال، فعن طريقة تنقل ثقافة المجتمع من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين ، ولهذا كله فإن وظيفة المعلم نالت عبر تاريخ البشرية كل الاهتمام والتقدير سواء على مستوى الحكومات أو الهيئات الرسمية أو من جانب الأفراد والجماعات. وفي ضوء التطور التكنولوجي وتعدد الوسائل التعليمية والتكنولوجية ، وشبكة المعلومات والبريد الالكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت متاح في كثير من المدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، أصبح من الضروري على المعلمين تنمية ثقافة المواطنة الرقمية بين طلابهم. (فوزي ٢٠١٢، ٢٧٨) (أبوالنصر ٢٠١٦ ٣٠) ولقد وضع ريبل (٢٠١٠) عدة معايير للمعلم في العصر الرقمي وهي:

- يفهم القضايا المجتمعية المحلية وما يرتبط بها من مسئوليات في سياق الثقافة الرقمية المتطورة.
- يظهر سلوكاً قانونياً وأخلاقياً في ممارسته المهنية.
- يؤيد استخدام المعرفة الرقمية بطرق آمنة وقانونية بما يتضمنه من احترام لحقوق الطبع وحقوق الملكية الفردية وتوثيق المصادر.
- يعرض الحاجات المتعددة لكل المتعلمين باستخدام استراتيجيات معتمدة على التمركز حول المتعلم من أجل مساعدة المتعلم على الوصول إلى الأدوات الرقمية والمصادر المناسبة.
- يتيح وينمذج بالمعايير الرقمية أو ما يسميه ريبل السلوك الرقمي التفاعلات الاجتماعية المسئولة المرتبطة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات.
- يتيح وينمذج فهما ثقافياً واهتماماً كلياً بالانخراط مع الزملاء والطلاب من ثقافات أخرى باستخدام أدوات تحقق التشاركية.

مما سبق نجد أن المدرسة يجب أن تتحمل مسئولياتها في تربية وتعليم الطلاب ليصبحوا مواطنين رقميين مسايرة لروح العصر، بحيث يصبحوا على مستوى عال من المعرفة والمهارة والقدرة على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الحديثة ومن ثم يكون من الضروري للمدرسة أن تصبح رائدة في توجيه الطلاب ليصبحوا مواطنين رقميين من خلال جميع الفعاليات التربوية التي تساعد على تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

وتستطيع المدرسة تنمية ثقافة المواطنة الرقمية عن طريق أربعة مراحل أساسية وهي: (choi,2016,12) (Ribble,2009,107) (أشرف والدمرداش، ٢٠١٤ ١٤٠).

- **مرحلة الوعي**:

والمقصود بالوعي انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجياً ، ففي هذه المرحلة، يصبح التثقيف أوسع من مجرد اعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات المادية، بل التوعية بجميع القضايا السياسية والاجتماعية

والثقافية والاقتصادية والتعليمية النابعة من انتشار استخدام التقنيات الرقمية في الحياة، وترى الدراسات السابقة انه من الضروري وضع هذه القضايا في المناهج الدراسية من أجل رفع ثقافة الطلاب حتى يصبحوا فعالين في القرن الحادي والعشرين.

- **مرحلة الممارسة الموجهة**:

يجب توفير الفرص للتلاميذ لاستخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على الاكتشاف والمخاطرة مع التركيز على الاستخدام الملائم للتكنولوجيا وفي خلال هذه المرحلة قد يخطىء الطلاب ويحتاجون إلى مساندة المعلمين. ومن ثم فأنه بدون الممارسة الموجهة يمكن ان يحدث الاستخدام غير الملائم للتكنولوجيا.

- **مرحلة النمذجة**:

يحتاج المعلمون إلى تخطيط الوقت مع طلابهم للتركيز على الاستخدام المناسب للتكنولوجيا داخل المدرسة والمنزل والمجتمع. وأفضل أسلوب لذلك يكون بإتاحة الفرص للطلاب لكي يروا معلميهم يمارسون سلوكيات المواطنة السليمة التي يتم تدريسها لهم، حيث يكون المعلمون قدوة ونماذج تحتذى بها، فالأنشطة والحوار بين المعلمين والطلاب يساعد على تعليم عناصر المواطنة الرقمية.

- **التغذية المرتدة**:

يجب أن تكون المدرسة مكانا يناقش فيه الطلاب والمعلمون استخدامهم للتكنولوجيا حتى يستطيعوا تحديد كيفية استخدامها استخداما مناسبا وأن ذلك يكون ممكنا عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدي البناء للتميز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة.

أنه من الصعب أن يعود الشخص عن السلوك أو الممارسة التي حدثت بالفعل ولكن يمكنه التفكير حولها بعدما حدثت وبدون إمداده بالفرص التي تمكنه من التأمل الذاتي في السلوك الحادث، فإن إمكانية تكرار السلوك سوف تكون أكثر وأكثر في المستقبل.

وتوضح المراحل السابقة أهمية المناهج والمعلم في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية، ومن ثم فسوف تقوم الدراسة في الجزء التالي بتحليل محتوى المناهج للوقوف على دورها في تنمية الثقافة الخاصة بالمواطنة الرقمية.

- **رابعا : دور المناهج الدراسية في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية من خلال دراسة تحليل المضمون**:

لقد أثبتت الجانب النظري من الدراسة أهمية المدرسة، فهي أقوى مؤسسة في عملية تنمية الثقافة للطلاب وذلك لما تملكه من أساليب مختلفة تستطيع بها أن تؤثر في عملية تنمية الثقافة، ومن أهم هذه الأساليب المقررات الدراسية حيث عن طريقها تستطيع المدرسة التأثير على وعي الطلاب وتنمية ثقافتهم.

ونظرا لهذه الأهمية التي تمثلها المقررات الدراسية فقد قامت الدراسة الحالية باستخدام أداة تحليل المضمون لبعض المقررات الدراسية، بهدف معرفة مدى إسهام تلك المقررات في تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

ويعرف تحليل المضمون بأنه " أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون.

كما يعرف أيضا بأنه أسلوب أمبيريقي للوصف التلخيصي والتجريدي لأبعاد المفاهيم الإدراكية للمادة الاتصالية. (طعيمة، ٢٠٠٤، ٧٣ ـ ٧٤).

ولتحليل المضمون عدة خصائص يمكن أن نوجزها فيما يلي: (طعيمة، ٢٠٠٤ ٩٥: ١١٠) (عبد المعطي، ١٩٨٧، ٢٧٣).

- أنه أسلوب للوصف حيث يهدف إلى الوصف الموضوعي لمادة الاتصال، والوصف هنا يعني تفسير الظاهرة كما تقع وفي ضوء القوانين التي تمكننا من التنبؤ بها، فما على الباحث إلا تصنيف المادة التي يحللها إلى فئات مسجلا لكل فئة الصفات العامة التي تتصف بها ثم ينتهي من هذا بتفسير موضوعي دقيق لمضمونها.
- أنه أسلوب موضوعي: فالموضوعية صفة أساسية من صفاته والمقصود بالموضوعية النظر إلى الموضوع نفسه دون تأثير كبير بالذات القائمة على العمل.
- أنه أسلوب كمي وكيفي: حيث يمكن استخدام هذا الأسلوب بالطريقة الكيفية فقط أو بالطريقة الكمية فقط أو بالطريقتين معا. والمقصود بالتحليل الكيفي هو وجود الظاهرة المراد دراستها أو غيابها بينما يختص التحليل الكمي بمدى توافر هذه الظاهرة. ويعتبر التحليل الكمي من مؤشرات الدقة حيث أنه يعتمد على التقدير الكمي كأساس للدراسة ومن ثم فإنه يعتبر أداة دقيقة في الحكم على انتشار الظواهر والثقة في النتائج.
- يعتبر أسلوب تحليل المضمون أداة وليس منهجاً من مناهج البحث.

- **خطوات تحليل المضمون**:

- التحديد الزمني لتحليل المضمون: تم اختيار المقررات الدراسية للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م
- عينة مادة التحليل: تم اختيار كتب الحاسب الآلي [الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات) لتلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وتم الاكتفاء بالحلقة الثانية فقط، حيث أن الحلقة الأولى لا تحتوي على مقررات للحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات ، وتمثلت الكتب فيما يلي:

- ✓ الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الأول.
- ✓ الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، الصف الأول الإعدادي الفصل الدراسي الثاني.
- ✓ الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول.
- ✓ الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الثاني.
- ✓ الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، الصف الثالث الإعدادي ــ الفصل الدراسي الأول.
- ✓ الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات، الصف الثالث الإعدادي ــ الفصل الدراسي الثاني.

وقد تم تحليل جميع المحتويات والدروس التي تحتويها الكتب السابقة فيما عدا الأسئلة الواردة في نهاية كل فصل.

- ◄◄ طريقة التحليل: تم استخدام التحليل الكيفي والكمي للمقررات الدراسية، حيث أن التحليل الكمي يوضح مدى الاهتمام بالظاهرة وذلك عن طريق تكرارها، والتحليل الكيفي يوضح ما بداخل المقررات الدراسية من اتجاهات أو مواطن اهتمام.
- ◄◄ الفئات: قسمت الفئات إلى فئات رئيسية على أساس العناصر الأساسية لمفهوم المواطنة الرقمية والتي من المفروض أن يكون الطالب على وعي بها وهي:
  - ✓ الحقوق الرقمية.
  - ✓ المسئوليات والالتزامات في العصر الرقمي.
  - ✓ السلوك الأخلاقي.
  - ✓ الصحة النفسية والبدنية.
  - ✓ الأمن الرقمي.

ثم قسمت الفئات الرئيسية إلى فئات فرعية :

- ◄◄ وحدات التحليل: استخدمت الدراسة وحدة الموضوع والمقصود بوحدة الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، سياسية كانت أو اجتماعية وقد استخدمت الدراسة وحدة الموضوع للجمل البسيطة (طعيمة، ٢٠٠٤، ٣٢١) (عبد المعطي ، ١٩٨٧، ٢٧٣ ـ ٢٧٩).
- ◄◄ صدق الأداة: تم عرض استمارة "الفئات" على عدد من ا لمحكمين لمعرفة مدى مناسبتها لإجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتم تعديل الاستمارة بناء على هذه الملاحظات حتى أصبحت بصيغتها النهائية.
- ◄◄ المعالجات الإحصائية : تم استخدام التكرارات للعبارات البسيطة.

- **نتائج تحليل المضمون**:

سبق الإشارة إلى فئات تحليل المضمون وكانت كما يلي:

- **الصحة البدنية والنفسية**:

يوضح جدول (١) تكرارات العبارات التي تشير إلى المعلومات المتصلة بالصحة البدنية والنفسية لمستخدمي الأجهزة الرقمية، والتي يجب أن يكون معظم الطلاب على وعي بها.

جدول (١) تكرار العبارات المتصلة بالسلامة البدنية والنفسية

المقررات / الصحة البدنية والنفسية	مقرر الحاسب أولى إعدادي فصل أول	مقرر الحاسب أولى إعدادي فصل ثاني	مقرر الحاسب ثانية إعدادي فصل أول	مقرر الحساب ثانية إعدادي فصل ثاني	مقرر الحاسب ثالث إعدادي فصل أول	مقرر الحاسب ثالث إعدادي فصل ثاني
تجنب الجلوس لفترات طويلة أمام الحاسب الآلي	–	٢	–	–	–	–
تجنب الاقتراب من شاشة الحاسب لتفادي الإشعاعات	–	٢	–	–	–	–
أغلق شاشة الحاسب بين ساعات العمل لراحة العين	–	٢	–	–	–	–
حول النظر عن الجهاز كل ١٠ دقائق	–	٢	–	–	–	–
حافظ على وضع الرأس مستقيماً	–	٢	–	–	–	–
تجنب الجلوس لفترات طويلة	–	٢	–	–	–	–
استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلى أدمانه	–	–	–	–	–	–
استخدام الإنترنت بكثرة يؤدي إلى العزلة الاجتماعية	–	–	–	–	–	–

ويتضح من الجدول (١) أن المعلومات الخاصة بالصحة البدنية والنفسية كعنصر أساسي من عناصر المواطن الرقمية، قد أهملت تماماً في المفردات الدراسية للصفين الثاني والثالث الإعدادي، بينما احتوى كتاب الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للصف الأول الإعدادي "فصل ثاني" على قدر ضئيل من هذه المعلومات، كما أن الأمراض النفسية التي قد تصيب مستخدمي الإنترنت (إدمان الإنترنت، العزلة الاجتماعية) لم يتم ذكرها والتوعية بها في جميع المقررات.

يوضح جدول (٢) تكرار العبارات المتصلة بالسلوك الأخلاقي للمواطن الرقمي.

ويتضح من جدول (٢) أن هناك اهتمام بنشر ثقافة الاستخدام الأمن والأخلاقي لشبكة الإنترنت، حيث أن هناك اهتمام في مقررات جميع الفرق (الأولى ــ الثانية ــ الثالثة) بالتركيز على الأبعاد الأخلاقية للمواطنة الرقمية.ولكن قلة التكرار يرجع الي ان هذه المعلومات اقتصرت فقط علي الفصل الدراسي الثاني ولكن لجميع الفرق .

جدول (٢) تكرار العبارات المتصلة بالسلوك الأخلاقي للمواطن الرقمي

المناهج / السلوك الأخلاقي	الحاسب الآلي الأول الإعدادي فصل دراسي أول	الحاسب الآلي الأول الإعدادي فصل دراسة ثاني	الحاسب الآلي الثاني الإعدادي فصل دراسي أول	الحاسب الآلي الثاني الإعدادي فصل دراسي ثاني	الحاسب الآلي الثالث الإعدادي فصل دراسي أول	الحاسب الآلي الثالث الإعدادي فصل دراسي ثاني
(١) عدم انتحال أو استخدام اسم شخص آخر	–	–	–	٢	–	٢
(٢) عدم الإساءة لأحد أو ابتزازه	–	–	–	٢	–	٦
(٣) عدم التحدث مع أشخاص لا تعرفها بغرض التعرف	–	–	–	٢	–	–
(٤) استئذان صاحب الشأن قبل نشر صورته	–	–	–	١	–	–
(٥) عدم تصوير شخص ووضع صورته بدون علمه	–	١	–	–	–	–
(٦) عدم الدخول على مواقع غير أخلاقية عبر الإنترنت	–	–	–	–	–	–
(٧) عدم إرسال فيروسات لأحد بغرض الانتقام منه	–	–	–	–	–	٢
(٨) عدم وضع صورك الخاصة	–	–	–	٣	–	–
(٩) عدم وضع بيانات خاصة لك "أرقام التليفون – عنوان المنزل"	–	–	–	٢	–	٢
(١٠)عدم مقابلة أحد تم التعارف عليه من خلال الإنترنت	–	–	–	–	–	١
(١١)عدم التعدي على شخص بالألفاظ من خلال الرسائل	–	٣	–	–	–	٢

- **السلوك الأمن وحماية معلومات المستخدم** :

ويوضح جدول (٣) تكرار العبارات المتصلة بالاستخدام الأمن وحماية معلومات الأفراد .

جدول (٣) تكرار العبارات المتصل بالسلوك الأمن وحماية معلومات الأفراد

المناهج / الأمن وحماية المعلومات	الحاسب الآلي أولى أعدادي الفصل الأول	الحاسب الألي أول أعدادي فصل ثاني	الحاسب الألي ثانية إعدادي فصل أول	الحاسب الألي ثانية إعدادي فصل ثاني	الحاسب الألي ثالثة إعدادي فصل أول	الحاسب الآلي ثالثة إعدادي فصل ثاني
(١) يجب وضع كلمة مرور لجهازك	–	–	–	٣	–	٤
(٢) يجب وضع برامج حماية الفيروسات	–	–	–	٣	–	٢
(٣) يجب واضع برامج الملفات الخبيثة	–	١	–	–	٢	–
(٤) لا تقبل رسائل مجهولة المصدر	–	–	–	١	–	–
(٥) يجب أن يكون لك موقف حيال أي شخص متعدى عليك	–	–	–	١	–	–
(٦) يجب طبع أو نسخ أي حوار قد يحتاج والديك للإبلاغ عنه	–	–	–	١	–	–
(٧) يجب إطلاع ولي الأمر بمن يضايقك	–	–	–	–	–	٢
(٨) تجنب حذف رسائل المتعدى عليك	–	–	–	–	–	٢

ويتضح من جدول (٣) أن هناك اهتمام بالفئة الخاصة بالأمن وحماية المعلومات على مستوى جميع الصفوف، وذلك حتى يستطيع الطالب حماية

أجهزته ومعلوماته من السرقة، وحتى لا يستطيع أحد أن يتعدى على خصوصياته.

- **حقوق المواطن الرقمي** :

يوضح جدول (٤) تكرارات العبارات المتصلة بحقوق المواطن الرقمي .

جدول (٤) تكرار العبارات المتصلة بحقوق المواطن الرقمي

المقررات / الحقوق	الحاسب الآلي الأول الإعدادي فصل أول	الحاسب الآلي الأول الإعداد فصل ثاني	الحاسب الآلي الثاني الإعدادي فصل أول	الحاسب الآلي الثاني الإعدادي فصل ثاني	الحاسب الآلي الثالث الإعدادي فصل أول	الحاسب الآلي الثالث الإعدادي فصل ثاني
حق التعبير على مواقع التواصل	–	–	–	–	–	–
حق الوصول إلى المعلومات	–	–	–	–	–	–
حق الإتصال	–	–	–	–	–	–
حق خصوصية المعلومات	–	–	–	–	–	–
حق ملكية العمل الفكري	–	–	–	–	–	١
حق ملكية الأجهزة الرقمية	–	–	–	–	–	–

يتضح من جدول (٤) أن الحقوق الرقمية تم اهمالها في جميع المقررات للصفوف الثالثة ، فعلي الرغم من ان جميع المجتمعات تسعي اليوم الي وضع ميثاق لحقوق الافراد يراعي حماية الحقوق و الحريات الرقمية، وحماية قدسية الشخصية الرقمية ، وحق الحصول علي التقنية بفرص متساوية وحق التعبير .الا ان المقررات لم تتطرق لهذه القضية

- **الواجبات والإلتزامات للمواطن الرقمي** :

يوضح جدول (٥) تكرار العبارات المتصلة بالواجبات والإلتزامات للمواطن الرقمي

جدول (٥) تكرار العبارات المتصلة بواجبات وإلتزامات المواطن الرقمي

المقررات / الواجبات والالتزامات	الحاسب الآلي الأول الإعدادي فصل أول	الحاسب الآلي الأول الإعدادي فصل ثاني	الحاسب الآلي الثاني الإعدادي فصل أول	حاسب آلي الثاني الإعدادي فصل ثاني	الحاسب الآلي الثاني الإعدادي فصل أول	الحاسب الآلي الثالث الإعدادي فصل ثاني
البعد عن أي تصرف يؤدي إلى ضياع الموارد أو يمنع الآخرين من استخدامها.	–	–	–	–	–	–
الاعتراف بالملكية الفكرية للآخرين وتقدرها وتنسبها إليهم	–	–	–	–	–	–
احترام حقوق الاخرين	–	–	–	–	–	–
التصرف بشكل أخلاقي	–	–	–	–	–	–
كتابة اسم المواقع التي نأخذ منها الصور أو المعلومات	–	–	–	–	–	–

يتضح من جدول (٥) أن واجبات الفرد لم يتم ذكرها في مقررات الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات فعلى الرغم من أن فهم وتحليل الحقوق والواجبات بأسلوب علمي رصين هو أمر مطلوب بإلحاح من أجل تعزيز تلك الحقوق إلا أنها تكاد أن تكون مهملة في المقررات الدراسية.

من خلال عرض التحليل السابق يتضح ما يلي:

- أن المقررات الدراسية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، تحقق عنصري الإتاحة الرقمية ومحو الأمية الرقمية، حيث أن الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والإتصالات، مقرر أساس على جميع الفرق، وأنه يحتوي على العديد من الموضوعات الأساسية في علوم الحاسوب التي تساعد التلاميذ على إتقان التعامل مع الحاسوب.
- إن اهتمام مقررات الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للحلقة الثانية من التعليم الأساسي بالاستخدام الأمن والمسئول والأخلاقي لشبكة الإنترنت يعد ضعيفا، فقضية حقوق الأفراد وواجباتهم الرقمية لم يتم ذكرها إلا مرة واحدة، كما أن هناك بعض عناصر المواطنة الرقمية لم تتطرق إليها، كالتجارة الرقمية والقانون الرقمي.
- أن المرحلة الأولى من التعليم الأساسي مهملة تماما، فلا يوجد بها أي اهتمام بتنمية الوعي بثقافة المواطنة الرقمية ، فعندما حاولت الدراسة تحليل مضمون مقررات المرحلة الأولى، لم تجد كتب "حاسب آلي " مقررة في هذه المرحلة، كما أن كتب القراءة والدراسات الاجتماعية لم تتطرق أيضا لعناصر المواطنة الرقمية ،وعلى الرغم من أن تقرير الإتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٩) شدد على أهمية هذه المرحلة، حيث أكد على أن الأطفال من ٨ إلى ١٢ مجموعة لديها وعي بما هو متاح على الخط ولديها دوافع كبيره إلى التماس ماهو موجود والبحث عنه، مما يمكن أن يعرضها للضرر من قبل العناصر الإرهابية والكيانات التجارية الراغبة في الانخراط معهم ولذلك شدد على أهمية التدابير الوقائية في هذا العمر، عن طريقة تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.

- **خامسا : تصور مقترح لتنمية ثقافة المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي:**

على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من تحليلات نظرية ونتائج دراسة تحليل المضمون تم وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تنمية ثقافة المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي ويتضمن هذا التصور مايلي:

- **منطلقات التصور المقترح ومرتكزاته:**

- الثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي تجتاح العالم اليوم والتي لم يعد بإمكان أي دولة تتطلع للإنجاز والتطوير أن تحقق التنمية المستدامة دون الارتكاز عليها.
- الانتشار الرقمي المتنامي وانخراط الطلاب المتزايد في المجتمعات الافتراضية.
- أن تنمية ثقافة المواطنة الرقمية تساعد على الاستخدام الآمن والمسئول للتكنولوجيا الرقمية.

• **أهداف التصور المقترح**:

- يسعى التصور المقترح بصفة أساسية إلى تنمية ثقافة المواطنة الرقمية بمدارس التعليم الأساسي ولتحقيق هذا الهدف يلتزم تحقيق الأهداف المرحلية التالية:
  - ✓ نشر المعارف والمفاهيم والأسس النظرية لقضايا المواطنة الرقمية.
  - ✓ تنمية وعي جميع العاملين بالمدرسة بأهمية تنمية ثقافة المواطنة الرقمية.
  - ✓ تمكين الطالب من الاستخدام الآمن والمسئول للتكنولوجيا الرقمية.

• **آليات تنفيذ التصور المقترح**:

• **البعد المادي**:

- توفير الأجهزة التكنولوجية في القاعات والمدرجات والمعامل لتمكين الطلاب من استخدامها.
- تحسين البيئة التعليمية للمدارس من خلال تطوير شبكات الانترنت وتطوير نظم المعلومات وإنشاء قواعد البيانات.
- تصميم مدونات ومنتديات للمدارس يمكن من خلالها التفاعل بين المدرس والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض.

• **جوانب تثقيفيـــة**:

- تضمين المناهج الدراسية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي مقررات بعنوان المواطنة الرقمية، يتم من خلالها توضيح الجوانب الأخلاقية والسلوكية والقانونية للاستخدام الآمن للشبكة العنكبوتية.
- التركيز في بعض المقررات على القيم الضرورية للتعامل مع مجتمع المعلومات مثل احترام الآخرين، الأمانة العلمية، حقوق الإنسان وواجباته.
- إعادة صياغة أهداف التعليم (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي) حيث تشمل الأهداف إكساب الطلاب الوعي بقضايا المواطنة الرقمية.
- تكوين العقلية الناقدة، فالعقلية الناقدة من أهم الأبعاد المهمة لإعداد الطلاب لمجتمع المعلوماتية حيث أن الفرد يحتاج في تعامله مع مصادر المعلومات المتعددة ومع هذا الكم المعلوماتي المتزايد عقلية ناقدة، تحدد له الصحيح والخطأ، والمقبول والغير مقبول، أي يحتاج الطالب مهارات نقد المعلومة وتفسيرها.
- تنمية مهارات التعليم الذاتي والقدرة على مواكبة التطورات الحديثة.
- تدريب الطلاب على ممارسة النقد الأخلاقي لاستخدامات التكنولوجيا.
- إلقاء محاضرات وعقد ندوات لتوضيح المخاطر الاجتماعية للاستخدام السيء للتكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها.
- عقد دورات تثقيفية لأولياء الأمور لتوعيتهم بالدور المنوط بهم والمتمثل في المتابعة المستمرة لأبنائهم.

- تنمية ثقافة المواطنة الرقمية لدى القيادة التعليمية بالمدارس حيث أن ترسيخ ثقافة المواطنة الرقمية في المدارس يعتمد بصفة رئيسية على فهم ومتابعة والتزام القيادات العليا بها، وبدون ذلك لن يتم نشرها بالشكل المطلوب.
- وضع التشريعات والسياسات التي تتعلق بالمواطنة الرقمية في المدارس والتي تتضمن الهدف منها وآليات تنفيذها وأدوار ومسئوليات المشاركين في عملية التنفيذ.
- عقد ندوات دينية، يدعى إليهما رجال الدين من ذوي الفكر الوسطي المعتدل ليبينوا للتلاميذ أهمية الأخلاق من المنظور الديني.

- **المراجع** :

- إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠١٤): إبداعات التعليم في مفترق الطرق، القاهرة، عالم الكتب.
- أبو النصر، مدحت محمد(٢٠١٦): تطوير العملية التعليمية، مدرسة المستقبل، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
- أحمد، أسامة زين العابدين (٢٠١٦): شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على بعض القيم لدى طلبة التعليم الثانوي الفني الصناعي بمحافظة أسيوط"دراسة ميدانية" مستقبل التربية العربي، عدد ١٠٠، المجلد الثالث والعشرون، ٢٩٣، ٣٩٨.
- الاتحاد الدولي للاتصالات (٢٠٠٩): مبادئ توجيهية للأطفال بشأن حماية الأطفال على الخط. www,itu, int/cop
- الجزار، هالة حسن بن سعد (٢٠١٤): دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، عدد ٥٦، الجزء الثالث، ٣٨٥، ٤١٨.
- الدهشان، جمال علي (٢٠١٦): المواطنة الرقمية مدخلا للتربية في العصر الرقمي ، نقد وتنوير، عدد (٥) فصل ثاني.
- الطيار، فهد بن علي(٢٠١٤): شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا" المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ٣١ - العدد (٦١)، الرياض: ١٩٣ -٢٢٥.
- الطويل، هاني عبد الرحم وعبابنة، صالح أحمد أمين: (٢٠٠٩): المدرسة المتعلمة، مدرسة المستقبل، القاهرة، دار وائل للنشر.
- القايد، مصطفى: مفهوم المواطنة الرقمية متاح على: http://www.new-edu.c. com/definition – of- digital-citizenship.
- الأمانة التنفيذية للقمة العالمية لمجتمع المعلومات (٢٠٠٥): تقرير مرحلة تونس من القمة العالمية لمجتمع المعلومات، تونس، قصر المعارض بالكرب، ١٦ -١٨ نوفمبر .
- المجلس الوطني لحقوق الإنسان (٢٠١٥) : التربية على المواطنة وحقوق الإنسان المغرب Available www.cndh. Ma
- المسلماني، لمياء إبراهيم (٢٠١٤): التعليم والمواطنة الرقمية" رؤية مقترحة " عالم التربية، عدد ٤٧ ، الجزء الثاني السنة الخامسة عشر.
- المضاحكة، أماني مبارك يوسف (٢٠١٤): واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطالبات معهد السكرتارية بدولة الكويت، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، مجلد ٢٧، عدد (١)، جزء ٣.

- الملاح، تامر المغاوري: (٢٠١٦)، المواطنة الرقمية، تحديات وآمال، مجلة التعليم الالكتروني أبريل.

- أندروز، لوري(٢٠١٢): اعرف من أنت ورأيت ماذا فعلت، الرياض، العبيكان.

- اليونسكو (٢٠١٣): تقرير المديرة العامة عن تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العربي، المؤتمر العام الدورة ٣٧. باريس.

- أوتشيدا، دونا وسيترون، مارفين وماكينزي، فلوريتا (٢٠٠٤): إعداد التلاميذ للقرن الحادي والعشرين، ترجمة حامد عمار،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية

- جمال الدين، نجوى يوسف(٢٠٠٩): حقوق وواجبات الدارس الالكتروني في العصر الرقمي"رؤية تحليلية" المؤتمر الدولي الأول للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، الرياض الفترة من ١٦ -١٨مارس ٢٠٠٩.

- حداد، رجائي(٢٠١٥) المواطنة الرقمية:متاح عن الانترنت: http://www.Linkedin.com.

- خضر، محسن (٢٠٠٨) : مستقبل التعليم العربي بين الكارثة والأمل، القاهرة، مستقبل التربية العربي.

- ريبل، مايك (٢٠١٢): المواطنة الرقمية، الرياض، مكتب العربية العربي.

- زاهر، الغريب(٢٠١٥): دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز قيم المواطنة وتشكيل الرأي لدى منتسبي الجامعات ،ندوة "تعزيز قيم المواطنة ودورها في مكافحة الارهاب"المنعقدة في الفترة من ١٦ -٢٠١٥/١١/١٧ الرياض ،جامعة نايف

- زيادة، مصطفى ومتولي، نبيل عبد الخالق ونور الدين، سامي عبد السميع وبنجر، آمنة راشد (٢٠٠٤): فصول في اجتماعيات التربية، الرياض، مكتبة الرشد.

- شرف، صبحي شعبان علي والدمرداش، محمد السيد أحمد (٢٠١٤): معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية، المؤتمر السنوي السادس، أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة " المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم" المنعقد في سلطنة عمان في الفترة من ١٠ -١١ -٢٠١٤.

- طعيمة، رشدي(٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه – أسسه – استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي.

- طعيمة، سعيد (٢٠٠٨): قضايا التعليم وتحديات العصر، القاهرة، دار العالم العربي.

- عبدالمعطي، عبدالباسط محمد(١٩٨٧): البحث الاجتماعي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

- عمار، رضوى (٢٠١٤): تعليم المواطنة والاندماج الوطني، القاهرة، مركز العقد الاجتماعي.

- علي ، نبيل(٢٠٠٦): قضايا عصرية، رؤية معلوماتية، القاهرة، دار، العين للنشر.

- فراج، أسامة محمود (٢٠١٢): تصور مقترح لتفعيل دور التعليم المستمر في تحقيق الأمن الثقافي وتعزيز الهوية الثقافية بجامعة تبوك، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، عدد ٦ المجلد الأول.

- فوزي، محمود(٢٠١٢): التربية وإعداد المعلم العربي، القاهرة، دار التعليم الجامعي.

- مصطفى، جيهان عبد الباري(٢٠١٣): التربية التكنولوجية، القاهرة، المؤسسة العربية للاستشارات وتنمية الموارد ، القاهرة،

- هايز، هايدي(٢٠١٢): منهاج القرن ٢١ ، التعليم الأساسي لعالم متغير، ترجمة نيفين الزاغة، الرياض، العبيكان.

- وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات (٢٠١٢): الإستراتيجية القومية للاتصال وتكنولوجيا المعلومات، ٢٠١٢ -٢٠١٧.

- Alberta education (2012): Digital Citizenship Policy Development Guide, School Technology Branch. Also available online ,http://educatoin, alberta

- Carbral, Ara Paula and Huet, Isable (2014): Promoting the Development & Quality Culture, Steps And Tools For Research Management, Journal of International forum of Educational Research V. 1 No. 2.

- Choi, Moonsun (2016): Concept Analysis of Digital Citizenship for Democratic Citizenship Education in the Internet Age, Journal Theory and Research in Social Education.v1،n1،1-43

- Emejulu, Akwugo and Mcgregor, Callum (2016): Towards a Radical Digital Citizenship in Digital Citizenship in Digital Education، Critical Studies in Education.v2،n3

- Hew, Cheung Wing (2012): Use Race book: A case Study of Singapore Students' Experience, Asia Pacific,Journal of Education, Vol. (32), No. (2),

- Isman, Aytekin and Gungoren,ozlemCanan (2014):Digital citizenship، Journal of Education Technology, Volume 13, Issue 1, 73-77.

- Karakayoa, Rabia and Pratchett, Lawrence (2014): Citizenship in the age of the internet a comparative analysis of Britain and Turkey, Citizenship Studies, 18:1, 63-80.

- Kaya, a and Kaya, b (2014): Teacher Candidates Perceptions of Digitale Citizenship, International Jorunal of Human Sciences, Vol. 11, Issue 2, P. 358-361.

- Ribble, Nike, (2011): Digital Citizenship in School, International Society for Technology in Education. Available http://www.iste . Org/odcs

- Ribble, Mike (2009): Passport to Digital Citizenship, International Society for Technology in Education. Available http: // www.digitalcitizenship net

- Ribble, Mike (2010): Nine of Digital Citizenship, International Society for Technology in Education Available. http://www.iste.orge.

- Ribble, Mike (2012): Digital Citizenship for Education Change Kappa Delta ,Pi record, 48, 148-151.
- Mcgillivary, D. Mcpherson, G,: Jones, J and Mccandlish(2016): Young People Digital Media Making and Critical Digital Citizenship, Leisure Studies Vol. 35, No. 6, 724-739.
- Mossberger, Karen ،Tolbert, Caroline J. and McNeal, Romona S. (2008): Digital Citizenship, The MIT Press, London.
- Ohler,Jason (2011): Digital Citizenship means Character Education for the Digital age, Eappa, Delta, pi Record, V 47, N. 25-27.
- Yang, Harrison Hao and Chen,Pinde (2010): Exploring Teachers Beliefs about Digital Citizenship and Responsibility , Technological Developments in Networking, Education and Automation،springer 49,54Available Link.springer.com
- Vilcea, Mihai Adrian (2014): Quality culture in Universities and Influences of formal and non-formal Education, Social and Behavioral Sciences, V. 163, pp. 148-157.
- W. Connoly, Frank (1994): Who are the Electronic learners? Why should we worry about them? Change V. 26 N. 2 pp 39-41.

❋❋❋❋❋❋❋